# دراسة الجدوى الاقتصادية للزراعة المحمية للخضر في البيوت البلاستيكية ومقارنتها مع الزراعة الموسمية لنفس الخضر في محافظة الديوانية

م.م.مليحة جبار عبد
جامعة القادسية / كلية الادارة والاقتصاد

المستخلص :

إن إنتاج محاصيل الخضر في البيوت البلاستيكية احد أهم الطرائق الأساسية في الزراعة المحمية التي يمكن بوساطتها إنتاج المحاصيل الزراعية في غير مواسمها والحصول على إيرادات مرتفعة تعوض ما يتحمله المنتجون من تكاليف، ومخاطرة في استثماراتهم. ونظرا" لأهمية الزراعة المغطاة في البيوت البلاستيكية جاء هذا البحث متوخيا" التعرف على واقع الكفاءتين الفنية والاقتصادية لإنتاج محاصيل الخضر في البيوت البلاستيكية من خلال دراسة الجدوى للزراعة المحمية. وقد أكدت الدراسة أن الزراعة المحمية في البيوت البلاستيكية تعطي إرباح اكبر من الزراعة الموسمية ولكن تكاليف إنتاجها عالية ترهق ميزانية المزارع. كما تم مقارنة زراعة محصول واحد في الزراعة المحمية وبعد زيادة تكاليفها أصبحت الأرباح قليله مما اضطر المزارعون لزراعة محصولين لتعطي أرباحا أكثر ولكنها ترفع من التكاليف الإنتاجية وتم عمل استمارة استبيان وتم توزيعها على ١٠٠ مزارعا" لمعرفة المشاكل والمعوقات التي تواجه مزارعو البيوت البلاستيكية وتم صياغة التوصيات لحل المشاكل والمعوقات التي تواجه الزراعة والتي ذكرها المزارعون .

Abstract :

The production of vegetable crops in greenhouses, one of the most fundamental ways in which agriculture can be protected of introduction production of agricultural crops in the off-season and get high revenues offset the costs borne by the producers, and the risk in their investments. And because of "the importance of agriculture in greenhouses covered this research came envisaged" recognize the reality of Ulkipatin technical and economic production of vegetable crops in greenhouses through the feasibility study for protected cultivation. The study confirmed that protected cultivation in greenhouses give bigger profits from seasonal agriculture, but high production costs strain the budget farms. Has also been compared to monoculture in agriculture protected and after the increase in costs has become a profit a few forcing farmers to cultivate crops to give profit more but raises production costs was the work of a questionnaire was distributed to 100 farmers "to see the problems and constraints faced by farmers in greenhouses has been formulating recommendations to resolve problems and constraints facing agriculture and mentioned by farmers.

## المقـدمـة :

الزراعة المحمية هي أنتاج الخضروات في أوقات غير مواسمها الإنتاجية حيث تقوم على توفير درجات الحرارة والرطوبة المناسبة لنمو النباتات في بيوت زجاجيه أو بيوت آو إنفاق بلاستيكية وان التحدي الكبير الذي يواجه العراق في الوقت الحاضر والسنوات القادمة هو توفير الغذاء اللازم وتضيق الفجوة بين إنتاج واستهلاك الخضروات التي تأتي بالدرجة الثانية بعد الخبز والرز وهي إحدى المكونات الرئيسية للغذاء العراقي وفي ضل الظروف الأمنية المضطربة وقلة الموارد المائية المتاحة وانقطاع الطرق ووجود الحواجز التي تحد من الحركة والتنقل وصعوبة توفير المستلزمات الزراعية وزيادة تكاليف إنتاجها وصعوبة تسويقها أصبح التحدي اكبر والفجوة اكبر واذا أخذنا بنظر الاعتبار زيادة عدد السكان وزيادة الطلب على الخضروات لارتفاع اسعار اللحوم فزاد الطلب على الخضروات و الاستيرادات بشكل كبير لسعة الفجوة رغم أن البيوت الزجاجية والبيوت والإنفاق البلاستيكية تسهم بشكل فاعل بتوفير كميات كبيره من هذه الخضروات لسد الطلب المحلي المتزايد والتقليل من الاستيرادات.

وقد انتشرت عدة مناطق في العراق بزراعة الانفاق والبيوت البلاستيكية حيث زرعت فيها عدة أنواع من الخضر كالخيار والطماطم والباذنجان والفلفل والباميا وغيرها . وكانت الزراعة في الانفاق تعتمد على زراعة محصول واحد وبعد نجاح التجربة يبدأ المزارعون يزرعون محصولين في آن واحد لتقليل التكاليف وتوفير محاصيل الخضر للمستهلكين وزيادة إنتاجها والتقليل من استيرادها من الدول الأخرى .

ونتيجة لحاجتنا للتوسع في هذا النوع من الزراعة يجب أن نتجه الى دراسة الجدوى الاقتصادية لزراعة محصولين بدل محصول واحد ومقارنة هذه الزراعة بالزراعة الموسمية لنفس محاصيل الخضر ليمكن توجيه المزارعين الى الزراعة الأفضل .

### هدف البحث

يهدف البحث الى دراسة الجدوى الاقتصادية لزراعة الخضر في البيوت البلاستيكية مثل زراعة الخيار والباميا والطماطم والفلفل الأخضر والباذنجان وغيرها . ومقارنتها بزراعة الخضر حسب مواسمها أي الزراعة الموسمية لنفس الخضر في محافظة الديوانية.

### مشكلة البحث

نظرا" لقلة الاهتمام بدراسة الجدوى الاقتصادية للزراعة المحمية للخضر لما توفره من انتاج كبير للخضروات مما سبب وجود فجوة كبيرة تتسع بين الإنتاج والاستهلاك للخضراوات ، وزيادة الاستيراد منها بشكل كبير جدا مما يرهق الميزانية العراقية.

### فرضية البحث

هل أن الزراعة المحمية في البيوت البلاستيكية زراعة ذات جدوى اقتصادية عند مقارنتها مع الزراعة الموسمية لنفس الخضر ام لا، وهل يمكن أن تكون الزراعة ذا جدوى الاقتصادية عن طريق زراعة محصولين في نفس الوقت في البيوت البلاستيكية ام يحصل تنافس بين المحصولين؟

### أهمية البحث

إن الزراعة المحمية هي إنتاج محاصيل الخضر في أوقات غير أوقاتها أو مواسمها وزراعة البيوت البلاستيكية زراعة حديثة في العراق .

اسلوب البحث

تم تصميم استمارة استبيان وزعت على المزارعين في المناطق المحيطة بمحافظة الديوانية والذين يسوقون محاصيلهم الى مراكز البيع بالجملة في المحافظة وقد تم استخدام اسلوب العينة الطبقية لتحديد المناطق والمزارعون المشمولون بالبحث حيث بلغ عدد المزارعين الذين شملوا بالبحث ١٠٠ مزارعا تم اختيارهم بطريقه عشوائية وكالاتي :

عفك ،سومر ،الفاضلية،الدغارة،الشافعية،ال بدير ،الحمزة،السدير ،السنية،الشامية،الشنافية.

المجموع = ١٠٠ مزارع

المبحث الاول:- الجانب النظري للبحث

اولا":- مفهوم الجدوى الاقتصادية

رغم تعدد مفاهيم الجدوى الاقتصادية إلا أن هناك من يعرفها بأنها((مجموعة من الدراسات التي تسعى الى تحديد مدى صلاحية مشروع استثماري او مجموعة من المشروعات الاستثمارية من متعدده جوانب (سوقية ،فنية،مالية،تمويلية،اقتصادية،اجتماعية)وذلك تمهيدا "لاختيار تلك المشروعات التي تحقق اعلى منفعة صافية ممكنة ،بالإضافة الى عدد اخر من الاهداف.[١]

ويمكن تعريف دراسة الجدوى الاقتصادية بأنها: «عملية جمع المعلومات والبيانات عن مشروع مقترح ومن ثم تحليلها من النواحي المالية والاقتصادية والفنية فضلاً عن تحليل حساسية وذلك لمعرفة مدى نجاح هذا المشروع في ظل الوضع السائد في السوق، وبالتالي تقرير استمرار أو وقف المشروع.[٢]وبناء على ما سبق يمكن الانتهاء الى ان دراسة الجدوى تتضمن كافة الدراسات(القانونيةوالتسويقيةوالمالية والاقتصادية)التي تمكن من توفر قدر من البيانات التي تساعد متخذي القرار الاستثماري في اتخاذ قراره بما يحقق اهدافه.[٣]

ومن المعايير والادوات المستخدمة في دراسة الجدوى الاقتصادية ما يأتي :-

١.معدل عائد وحدة النقد : ويعرف ايظا"بمعيار انتاجية الدينار المستثمر في الوحدة الاقتصادية، ويعد هذا المعيار من المعايير الكلية الاجتماعية الذي يلجا المقيمون الى استخدامه، وبالتالي يساعد على التخطيط في اتخاذ القرار، ويوضح هذا المعيار مردود الدينار المستثمر في المشروع من مقارنة العائد بالتكلفة، والقاعدة العامة في استعمال هذا المعيار هي قبول تلك المشاريع عند تقييم العوائد على تلك التكاليف ويحسب وفق الطريقة الأتية:-

معدل عائد الدينار الواحد=اجمالي العائد(الايرادات)÷اجمالي التكاليف.[٤]

٢.القيمة المضافة الإجمالية : وهي معيار اقتصادي نقيس به مقدار ما أضافته العملية الإنتاجية على المواد الأولية والمواد نصف المصنعة مما يزيد من قيمتها وقدرتها على الإشباع نتيجة استخدام جهود العاملين وبمساعدة وسائل العمل وتنظيم الإنتاج داخل المشروع [٥]وعادة يتم الاهتمام بالقيمة المضافة الإجمالية ، إذ

---

[١] صلاح الدين حسن السيسي، دراسات الجدوى وتقييم المشروعات، دار الفكر العربي،القاهرة،٢٠٠٣،ص١٩.

[٢] موزة الحربي، اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع الصغيرة،٢٠٠٩،ص٤،على الموقع الالكتروني .w.w.w.economic rak.ae.

[٣] د. خليل محمد خليل عطية، دراسات الجدوى الاقتصادية، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة، كلية التجارة،٢٠٠٨،ص٥

[٤] وزارة التخطيط، هيئة التخطيط للنقل والمواصلات، التقييم الاقتصادي لمشاريع النقل، دراسة رقم ٤٤، ك٢، ١٩٨٤، ص٥٩.

[٥] عبد الستار محمد العلي ،ومحسن حرشف السيد ،تقييم المشاريع الصناعية ،بغداد ،١٩٨٧،ص٥١٥.

إن القيمة المضافة الإجمالية لجميع المشروعات الإنتاجية في الاقتصاد القومي تكّون في مجموعها الناتج المحلي الإجمالي [٦]، فإذا أضيفت الى الناتج المحلي الإجمالي الدخول المحولة من الخارج واستبعد منه الدخول المحولة إلى الخارج مقابل مساهمته عناصر الإنتاج الأجنبية في المشروع نحصل على الناتج القومي الإجمالي[٧]وكما مبين في المعادلة الأتية:-

القيمة المضافة الإجمالية = قيمة الإنتاج – قيمة مستلزمات الإنتاج

٣ . القيمة المضافة الصافية Net Added Value : .

ويمثل هذا المعيار أحد أهم المعايير للحكم على مدى نجاح المشروع ولاسيما في المجتمعات الاشتراكية ، إذ يستخدم لقياس درجة أهمية المشروع في الاقتصاد القومي ومعرفة مقدار مساهمته في الناتج القومي. وباختصار يمكن استعمال هذا المؤشر للحكم على صلاحية المشروع من وجهة نظر المجتمع ، فكلما زادت القيمة المضافة المتحققة للمشروع كان اداء المشروع جيدا" والعكس صحيح.

وبإمكان وضع مؤشر الإنتاجية للعمل على أساس العلاقة بين كمية العمل المبذولة والقيمة المضافة ، أي بصورة معكوسة للعلاقة السابقة ويكون المؤشر بالشكل الآتي [٨]

وتمثل القيمة المضافة الإجمالية بعد استبعاد الاندثار آت، وكما مبين في المعادلة الآتية:.

القيمة المضافة الصافية= القيمة المضافة الإجمالية – الاندثار آت

ويمكن حساب القيمة المضافة الصافية للعامل على النحو الآتي :.

القيمة المضافة الصافية لعنصر العمل (الإنتاجية الصافية للعمل) = القيمة المضافة/كمية العمل المبذول في الانتاج.

رابعا" . معيار الفائض الاقتصادي Economic Surplus Criterion : .

يعد الفائض الاقتصادي من اكثر المعايير فائدة في تقدير الاستثمارات عموما" والزراعية خصوصا" ويمثل القيمة المضافة بعد استبعاد الرواتب والأجور. ويمكن التعبير عنه بالمعادلة الآتية.[٩]

الفائض الاقتصادي الإجمالي = القيمة المضافة الإجمالية – الرواتب والأجور

أي إن الفائض الاقتصادي يعبر عن قدرة المشروع على الكسب ، ويتضمن العوائد والأرباح والإيجارات والأرباح الغير موزعة التي تستخدمها الوحدة الإنتاجية في تمويل المبيعات والخدمات والتسهيلات الاجتماعية [١٠]،وان طرح الاندثار آت من الفائض الاقتصادي الإجمالي يوصلنا الى الفائض الاقتصادي الصافي الذي يعد مصدر التمويل الذاتي للمشروع أي إن:

الفائض الاقتصادي الصافي = الفائض الاقتصادي الإجمالي – الاندثارات

كما يمكن كتابة المعادلة السابقة بالصيغة الآتية [١١]

الفائض الاقتصادي الاجمالي = القيمة المضافة الصافية – الرواتب والأجور

---

[٦] Gittinger . J , Economic Analysis of Agricultural Projects , Economic Development Institute , London , 1982،p293

[٧] الدهري ،عبد الوهاب مطر، تقييم المشاريع ودراسات الجدوى الاقتصادية ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩١،ص٤٢٨.

[٨] كداوي ،طلال محمود ،وعبد العزيز مصطفى عبد الكريم ،تقييم المشاريع الاقتصادية دراسة في تحليل الجدوى الاقتصادية وكفاءة الأداء ، دار الكتب للطباعة والنشر الموصل ،١٩٩٩،ص١٥١- ١٥٢.

[٩] الدهري ،عبد الوهاب مطر، تقييم المشاريع ودراسات الجدوى الاقتصادية ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩١،ص٤٨٥.

[١٠] Maredia .M, Byerlee .D & Anderson. J, Ex post Evaluation of Economic Impact Agricultural Research Programs: A Tour of Good Practice, Rome, 2001,p6.

[١١] عثمان ، سعيد عبد العزيز ،دراسات جدوى المشروعات بين النظرية والتطبيق ،الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ،إسكندرية ،٢٠٠٠،ص٥٣١

وعندما تكون القيمة المضافة الصافية اكبر من عائد العمل ، فهذا يعني ان المشروع يحقق فائضا" اقتصاديا" صافيا" وسوف يساهم ايجابيا" في تحقيق الرخاء الاجتماعي لأفراد المجتمع ، ويكون المشروع مقبولا" من الناحية الاقتصادية.

## المبحث الثاني:- واقع الزراعة في البيوت المحمية (البلاستيكية) في محافظة الديوانية

يقصد بالزراعة المحمية زراعة المحاصيل في غير موسم زراعتها الطبيعي بقصد توفيرها للمستهلك في غير مواسمها والحصول على أسعار مرتفعة ، واهم هذه المحاصيل هي زراعة محاصيل الخضر في موسم الشتاء بشرط توفير الحماية لها بدرجات الحرارة المناسبة والظروف الملائمة لنمو هذه المحاصيل تحت الأغطية البلاستيكية أو تحت البيوت الزجاجية المكيفة لتوفير الحرارة والرطوبة النسبية والإضاءة المناسبة للنمو .[١٢]وتتمثل أهمية الزراعة المحمية بإنتاج بعض أنواع الخضراوات الصيفية مثل (الطماطم ، والفلفل ، والباذنجان ، والشجر ، والخيار) في مواسم غير مواسم انتاجها ، وزيادة إنتاج وحدة المساحة وخلق فرص عمل جديدة للمزارعين [١٣]لتلبية جزء من الطلب لبعض المحاصيل وتوفير إنتاج عالي النوعية من خلال تحديث طرق رعاية النباتات بإدخال نظم تعقيم التربة واتمام العملية بنجاح ، وذلك بتغطية التربة المحمية بالبلاستيك ذي اللون الأسود لمقاومة الحشائش لضمان نمو الشتلات بنسب مرتفعة والإقلال من الحشائش التي تعيق نمو النباتات بصورة جيدة [١٤]،وهذا بدوره يؤدي الى زيادة الإنتاج والمحافظة على استقرار الأسواق المحلية وتغطية النقص الموسمي لبعض المحاصيل [١٥]

إن البيت البلاستيكي عبارة عن أقواس إما قصب أو حديد يوضع عليها غطاء من النايلون بحيث لا يسمح بدخول الهواء داخل البيت ويتم توفير درجة حرارة مناسبة ويختلف حسب نوع المحصول أو حسب إمكانية صاحب المزرعة .

إن البيوت المحمية البلاستيكية أحد العناصر المهمة للإنتاج النباتي، نظرًا لما تواجهه الدول من زيادة في عدد السكان مع محدودية الرقعة الزراعية إذ لابد من التوسع الرأسي في الزراعة عن طريق البيوت البلاستيكية وقد بدأ الإنتاج تحت نظام البيوت البلاستيكية لهذه الأسباب :

١- إنتاج محاصيل ذات إنتاجية وجودة عالية.
٢- إنتاج محاصيل في غير موسمها الطبيعي.
٣-زيادة الإنتاج لوحدة المساحة والطاقة والعمالة.
٤- إنتاج عالي من وحدة المياه المستخدمة.
٥- حماية المحاصيل العالية القيمة من التقلبات المناخية والإصابات الحشرية والمرضية.
٦- تقليل الأثر الضار الناتج عن الإفراط في استخدام المبيدات في الحقل المكشوف.

---

[١٢] العاني ،مجاهد مطلق ،وسعد عبد الله مصطفى عاصم ،تجهيز الأغطية البلاستيكية الزراعية في العراق الواقع والآفاق ،مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم ،العدد السابع ،السنة الرابعة ،بغداد،٢٠٠١،ص١٩٩.

[١٣] ـ بشير ،عصام عبد الله ،الزراعة المحمية ،دار الحكمة للطباعة والنشر ،الموصل،١٩٩٠،ص٥.

[١٤] حمايل ،علي فتحي ،تكنولوجيا الزراعة المحمية باستخدام الصوبات الزراعية ،الطبعة الأولى ،دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،جامعة المنصورة ،١٩٨٧،ص٩-١٠.

[١٥] ـ أبو حديد ،ايمن مزيد ،ملامح تطور الزراعة المحمية في جمهورية مصر العربية ، اللقاء القومي لمسؤولي الزراعة المحمية في الوطن العربي ،المنظمة العربية للتنمية الزراعية ،الخرطوم،١٩٩٦،ص٢٢٦-٢٢٧.

٧- تقليل المساحة المخصصة لزراعة نفس محاصيل البيت المحمى في الحقل المكشوف وتخصيصها لزراعة محاصيل حقلية أخرى.

٨- المحافظة على البيئة من تقليل الفاقد أو الراشح من المياه والأسمدة.

٩- خلق فرص عمل في الصناعات المغذية للزراعة المحمية.

١٠- تنمية المجتمع الريفي والحضري وتنمية المرأة.[١٦]

و بالنسبة لمحافظة الديوانية شأنها شان باقي المحافظات تتميز فيها زراعة البيوت البلاستيكية ، ولأجل البحث تم اختيار محصولي الباذنجان والخيار كزراعة محمية تحت البيوت البلاستيكية ومساحتها ٥ دونم ومحصولي الخيار والباذنجان كزراعة موسمية ومساحتها ٥ دونم .

إضافة إلى استمارات الاستبيان التي وزعت على المزارعين الذين يسوقون محاصيلهم إلى مراكز البيع بالجملة في تم الاطلاع على سجلات بعض المزارعين الذين دونوا في سجلاتهم كافه المعلومات منذ اختيار قطعة الأرض لحين انتهاء الموسم الزراعي حيث شملت على النفقات والايرادات وعدد الجنيات والمكافحة وعدد الريات وساعات العمل اليومية وتم اختيار عدد من المزارع والتي تبلغ مساحتها الاجمالية ٣٠دونم وتقوم بزراعة المحاصيل في البيوت البلاستيكية منذ عشرين عام ويزرعون مساحة سنوية قدرها ٥دونم خضروات مختلفة منها الخيار والباميا والباذنجان والفلفل والطماطم ويعمل في مزرعهم عدد من الفلاحي يعملون باستمرار ،وقد ثبت في سجل اغلب المزارعين الذين تم تدوين معلومات عن مزارعهم وعن كل محصول زرعه ( زراعه محمية وزراعه موسمية ) ،واختارنا مساحة خمسة دونم لزراعة المحاصيل وفق طبيعة الزراعة سواء كانت موسمية او زراعة محمية(بيوت بلاستيكية)وقد حصلنا على المعلومات الأتية :-

اولا : الزراعة المحمية (البيوت البلاستيكية )

١-اسم المحصول : باذنجان+خيار

٢- المساحة : ٥دونم

٣-تكاليف الانتاج :

| ت | نوع الكلفة | المبلغ (الف دينار) |
|---|---|---|
| ١- | تهيئة التربة(حراثة وتسوية) | ٢٥٠ |
| ٢- | سماد عضوي ودواجن | ٦٣ |
| ٣- | بذورخيار | ٧٥ |
| ٤- | بذور باذنجان | ١١٠ |
| ٥- | اسلاك حديد | ٧٥٠ |
| ٦- | نايلون تغطية | ٥٠٠ |
| ٧- | سماد كيمياوي(مركب+عضوي) | ١٥٠ |
| ٨- | تكاليف متفرقة | ١٧٥ |
| ٩- | تكاليف الري+ضريبة الارض الزراعية* | |
| ١٠- | اجور عمل | ٤٥٠ |

[١٦] دورة تدريبية في الزراعات المحمية،انشاء البيوت المحمية،بالتعاون مع المركو الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة،البرنامج الاقليمي لشبة الجزيرة العربية،٢٠٠٥.

*( لم تحسب الفقرة ( ٩ ) لعدم استقطاعها من الفلاحين والمزارعين من قبل الدولة.

٣- الكميات المنتجة

| ت | اسم المحصول | الكمية المسوقة كغم | معدل سعر بيع دينار/كغم |
|---|---|---|---|
| ١- | الخيار | ٨٠٠٠ | ٢٥٠ |
| ٢- | الباذنجان | ١٢٠٠٠ | ٣٥٠ |

٤- التكاليف والايرادات

| التكاليف | الإيرادات |
|---|---|
| ٢٣٤٨٠٠٠ | ٦٢٠٠٠٠٠ |

ثانيا: الزراعة الموسمية

تزرع فيها المحاصيل حسب مواسمها الزراعية ومنها محاصيل الخيار والطماطة والفلفل والباذنجان واللوبيا والرقي والبطيخ وغيرها من محاصيل الخضر وفي هذه الزراعة لاتغطي المروز باي اغطية بل تزرع البذور مباشرة في المروز او على شكل شتلات تحضر في مشاتل ثم تنقل الى المروز ثم تسقى وتترك تنمو لحين نضج الثمار وجنيها . وقد قمنا بدراسة الجدوى

الاقتصادية لزراعة محصولي الخيار والباذنجان الذين زرعا معا وبمساحة قدرها ٥ دونم وحصلنا على المعلومات الأتية من سجلات المزارع المذكور.

١- تكاليف الانتاج

أ-اسم المحصول/خيار وباذنجان

ب-نوع الزراعة/موسمية

ج-مساحة الارض/٥ دونم

د- تكاليف الانتاج

| ت | انواع الكلفة | المبلغ/الف دينار |
|---|---|---|
| ١- | تهيئة التربة | ٥٠ |
| ٢- | بذور خيار | ٨٥ |
| ٣- | بذور باذنجان | ١١٠ |
| ٤- | سماد كيمياوي/مركب+يوريا | ٣٥٠ |
| ٥- | سماد عضوي | ١٥٠ |
| ٦- | اجور عمل | ٧٥٠ |
| ٧- | تكاليف متفرقة | ١٠٠ |

٢- الكميات المنتجة

| ت | اسم المحصول | الكميات المسوقة | معدل سعر البيع دينار/كغم |
|---|---|---|---|
| ١- | الخيار | ١٠٠٠٠ | ٢٥٠ |
| ٢- | باذنجان | ٣٢٢٠ | ٧٥٠ |

٣- التكاليف والايرادات

| التكاليف | الإيرادات |
|---|---|
| ١٥٩٥٠٠٠ | ٤٩١٥٠٠٠ |

## المبحث الثالث//تحليل ومناقشة النتائج

اولا: الزراعة المحمية (البيوت البلاستيكية)

١ دراسة جدوى زراعة محصولي الخيار والباذنجان معا في البيوت البلاستيكية -

أ( معدل عائد الدينار=الايرادات الكلية / التكاليف الكلية ) = ٢،٦دينار

ب( الارباح = الايرادات -التكاليف = ٣٨٥٢٠٠٠

ج( القيمة المضافة الاجمالية = ١٠٥٠١٩١ دينار

د( القيمة المضافة الصافية = ٨٤٠١٩١ دينار

هـ(الفائض الاقتصادي الاجمالي)=٢٣٢١١٠٧

و(الفائض الاقتصادي الصافي)=٢١٠٠٣٤٥

ثانيا: الزراعة الموسمية

تم دراسة الجدوى الاقتصادية لزراعة محصولي الخيار والباذنجان زرعت معا زراعة موسمية ولمساحة ٥ دونم وكانت النتائج كالاتي :

١ -معدل عائد الدينار الواحد =٣,٠٨١

٢ -الارباح = ٣٣٢٠٠٠٠

٣- القيمة المضافة الاجمالية = ١١٧٠٢٥،٥٥دينار

٤- القيمة المضافة الصافية = ١١٧٠٢٥،٥٥دينار لا توجد اندثارات لان الزراعة موسمية .

٥-الفائض الاقتصادي الاجمالي=٢٢٤٥٦٨٩

٦- الفائض الاقتصادي الصافي=٢١٤٧٩٤٤

**عند مقارنة معدل العائد للزراعة المحمية ( البيوت البلاستيكية )مع الزراعة الموسمية والذي كان بمقدر(٢،٦) والزراعة الموسمية بلغ (٣,٠٨١) ،والذي يعني ان الزراعة الموسمية افضل والسبب يعود في ارتفاع معدل عائد الدينار للزراعة الموسمية لان المحاصيل تزرع في مواسمها الاصلية والظروف ملائمة لزراعتها ،اما بالنسبة لمرود الربح فانه تبين الزراعة المحمية(البيوت البلاستيكية)حققت ارباح اعلى من الزراعة الموسمية رغم المصاعب والتكاليف والاضرار التي تتحملها الزراعة المحمية وهذا بسبب وفرت الناتج بالنسبة للزراعة الموسمية وكثرة العرض..

٢-تحليل البيانات والمعلومات التي وردت في استمارات الاستبيان

تم تصميم استمارة استبيان تضم ٤٤ سؤالا تشمل مختلف الامور المتعلقة بالزراعة المحمية (البيوت البلاستيكية )والزراعة الموسمية وزعت على ١٠٠ مزارع من مسوقي محاصيل الخضر الى مراكز البيع بالجملة في المحافظة، حيث ملئت الاستمارات بالبيانات المطلوبة وبعد جمعها وتصنيف البيانات والمعلومات التي وردت فيها ظهر النتائج التالية :

١-يعتبر اغلب الذين شملتهم الدراسة هم من يمارس زراعة البيوت البلاستيكية والزراعة الموسمية ولديهم الخبرة في الزراعة المحمية واطلعوا على معلومات الزراعة المحمية واسباب نجاحها وايراداتها وتكاليفها وذلك بسبب الممارسة للسنوات طويلة لهذا النوع من الزراعة وهذا ما أكده جميع من شملتهم الدراسة .

٢- ان استخدام الاسمدة الكيماوية سواء كانت مركبة او يوريا مرتفعة الاسعار ومنخفضة الفعالية حيث اكد ٩٥% من الذين شملتهم الدراسة ، ان الاسمدة مغشوشة ورديئة النوعية وهم مضطرون لشرائها لعدم توفر البديل. اما الاسمدة العضوية فهي الاخرى قليلة واسعارها مرتفعة بسبب انخفاض انتاجها في العراق ونوعيتها رديئة وفعاليتها ضعيفة .

٣-الاسلاك الحديدية التي تستخدم كأقواس تستخدم لمدة خمس سنوات وان الموجود فيها حاليا" في السوق المحلية غير مرن واسعارها مرتفعة جدا اما النايلون الموجود في السوق فهو نوعين لا اكثر النوع الأول غالٍ جدا والنوع الثاني سعره مناسب ولكن نوعيته رديئة ولايستخدم إلا لمرتين فقط وهذا ما أكده ٩٠ % من المشمولين بالدراسة

٤-تصاب معظم المحاصيل التي تزرع في البيوت بالأمراض الفطرية اكثر مما تصاب بالآفات الحشرية وذلك بسبب ارتفاع نسبة الرطوبة في الانفاق البلاستيكية لذلك يتطلب أن تكافح اسبوعيا وهذا ما ذكره ٩٥ % من المشمولين بالبحث.

٥- توجد شحة في المياه بسبب آلية لتنظيم الحصة المائية في الانهر واصبح القوى الذي تقع ارضه على منبع النهر هو صاحب الحق التصرف في المياه مما اثر ذلك على المزارعين الاخرين وسبب مشاكل اجتماعية وعشائرية في مدينة الديوانية.

٦-بسبب الاستيراد العشوائي فان اسعار بيع محاصيل الخضر منخفضة جدا ولأتلاءم مع التكاليف .

٧- ارتفاع اسعار المحروقات وارتفاع اسعار البذور وعدم معرفة مصادرها بسبب الغش الذي يمارسه اصحاب المكاتب الزراعية أو الشركات المستوردة للبذور .

## الاستنتاجات

١- تعدّ الزراعة المحمية تقدم زراعي لتوفير محاصيل الخضر في مواسم غير مواسم انتاجها وانها ذات مردود اقتصادي جيد اذا ما تمكن المزارع من اقلال تكاليف الانتاج وزراعة اكثر من محصول واحد في ان واحد.

٢- تعاني الزراعة الموسمية من انخفاض مستوى الاسعار الى حد لا تغطي تكاليف نقلها من المزرعة الى مراكز البيع بالجملة بسبب وفرة الانتاج والاستيراد من الدول الاخرى.

٣-تعتبر انتاجية المحاصيل التي تزرع تحت البيوت البلاستيكية اقل من انتاجية نفس المحاصيل في الزراعة الموسمية ويعود السبب ان الزراعة المحمية هي انتاج

محاصيل الخضر في غير مواسمها لذلك يؤثر ذلك على انتاجهما.

٤-ان البذور والاسمدة والمبيدات جميعها غير مطابقة للمواصفات ورديئة النوعية وانتاجيتها قليلة وفعاليتها ضعيفة بسبب الغش الذي يمارسه اصحاب المكاتب الزراعية والشركات المستوردة لتلك المواد. وقد اثبتت تجارب المزارعين ان التجار

يمارسون الغش في وضع مواد لا تتطابق مع المواصفات المثبتة على العلب والعبوات مما يؤثر على انتاجية المحصول المزروع.

٥-تنتشر المكاتب الزراعية الوهمية التي تظهر في بداية المواسم الزراعية حيث تبيع البذور والمبيدات والاسمدة المغشوشة ثم تختفي لتظهر مرة ثانيه في مكان آخر وفي وقت آخر، حيث ظهرت هذه المكاتب في علوه الرشيد وباعت كميات كبيره من تقاوي البطاطا وبذور الخيار والطماطم وعند زراعتها كانت انتاجيتها ضعيفة جدا .

٦- ان اسعار بيع محاصيل الخضر سواء كانت زراعه محمية او زراعه موسميه متدنية بسبب الاستيراد العشوائي لمحاصيل الخضر من الدول المجاورة التي تمتاز الزراعة فيها بالتطور التكنولوجي وانخفاض التكاليف فيها مما اثر على اسعار المحاصيل المنتجة محليا.

٧- ارتفاع تكاليف الخدمات الزراعية بسبب قلة الساحبات والموجود منها قديم وضعيف الانتاجية ، زد على ذلك ارتفاع اسعار المحروقات وان الحصص المخصصة لأصحاب الساحبات لا يمكن الحصول عليها لأسباب كثير'.

التوصيات

١- التنسيق بين الإنتاج المحلي والاستيراد لكي يتم حماية الانتاج المحلي من الكساد والتلف وخسارة المزارع بل استيراد الخضروات التي تعاني من شحة.

٢- ضرورة توفير الأغطية البلاستيكية بأسعار مناسبة من قبل الدولة.

٣- ضرورة توفير الوقود والمحروقات التي يحتاجها المزارعون لغرض ري مزروعا تهم آو تدفئتها .

٤- ضرورة السيطرة على توفير البذور المحسنة والأسمدة الجيدة والسيطرة على نوعية المبيدات

المناسبة والجيدة التي تعالج الإمراض النباتية والآفات. ولكن لا يتم تداول المستلزمات المغشوشة والإضرار بالمجتمع والمزارع.

٥- إنشاء مزارع نموذجية للمشاهدة في جميع المحافظات من قبل وزارة الزراعة والإرشاد الزراعي لإقناع المزارعين بتبني زراعة البيوت البلاستيكية وتبني الري بالتنقيط لتقليل الهدر في مياه الري والاكتفاء بكميات قليلة من المياه.

٦- ضرورة إنشاء وتوفير معامل للتعليب والصناعات الغذائية في المحافظات التي تزداد فيها زراعة الخضروات أو البيوت البلاستيكية لغرض الاستفادة من الفائض في الخضروات وعدم تلفها وخسارة المزارعين من جهة وتوفير الخضروات المعلبة في المواسم التي تعاني من الشحة منها .

المصادر :


١) أبو حديد ،ايمن مزيد ،ملامح تطور الزراعة المحمية في جمهورية مصر العربية ، اللقاء القومي لمسؤولي الزراعة المحمية في الوطن العربي ،المنظمة العربية للتنمية الزراعية ،الخرطوم،١٩٩٦.

٢) -بشير، عصام عبد الله ،الزراعة المحمية ،دار الحكمة للطباعة والنشر ،الموصل،١٩٩٠،.

٣) حمايل ،علي فتحي ،تكنولوجيا الزراعة المحمية باستخدام الصوبات الزراعية ،الطبعة الأولى ،دار الوفاء

للطباعة والنشر والتوزيع ،جامعة المنصورة ..

٤) د. خليل محمد خليل عطية، دراسات الجدوى الاقتصادية، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة، كلية التجارة،٢٠٠٨.

٥) الدهري ،عبد الوهاب مطر، تقييم المشاريع ودراسات الجدوى الاقتصادية ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩١. صلاح الدين حسن السيسي، دراسات الجدوى وتقييم المشروعات، دار الفكر العربي،القاهرة،٢٠٠٣.

٦) دورة تدريبية في الزراعات المحمية، إنشاء البيوت المحمية، بالتعاون مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، البرنامج الاقليمي لشبة الجزيرة العربية،٢٠٠٥.

٧) صلاح الدين حسن السيسي، دراسات الجدوى وتقييم المشروعات، دار الفكر العربي،القاهرة،٢٠٠٣،.

٨) العاني ،مجاهد مطلق ،وسعد عبد الله مصطفى عاصم ،تجهيز الأغطية البلاستيكية الزراعية في العراق الواقع والآفاق ،مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم ،العدد السابع ،السنة الرابعة ،بغداد،٢٠٠١ .

٩) عتمان ، سعيد عبد العزيز ،دراسات جدوى المشروعات بين النظرية والتطبيق ،الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ،إسكندرية ،٢٠٠٠.

١٠) العلي ،عبد الستار محمد ،ومحسن حرفش السيد ،تقييم المشاريع الصناعية ،بغداد ،١٩٨٧.

١١) كداوي ،طلال محمود ،وعبد العزيز مصطفى عبد الكريم ،تقييم المشاريع الاقتصادية دراسة في تحليل الجدوى الاقتصادية وكفاءة الأداء ، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل ،١٩٩٩.

١٢) موزة الحربي، باحثة اقتصادية، اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع الصغيرة،٢٠٠٩، ،على الموقع الالكتروني www.economic. rak.ae

١٣) وزارة التخطيط، هيئة التخطيط للنقل والمواصلات، التقييم الاقتصادي لمشاريع النقل، دراسة رقم ٤٤ ،ك٢ ،١٩٨٤.

14) Gittinger . J , Economic Analysis of Agricultural Projects , Economic Development Institutc , London , 1982 .

15) Impact Agricultural Research Programs: A Tour of Good Practice, Rome, 2001, Maredia .M, Byerlee .D & Anderson. J, Ex post Evaluation of Economic